واشنطن قلقة من عودة العنف ... وموسكو تحمل القوات الحكومية المسؤولية عن تدهور الأوضاع

الأزمة الأوكرانية : كيف ترد على الانفصاليين بعد هجوم ماريوبول بالتمسك باتفاقات مينسك

بيترو بوروشينكو

عواصم – «وكالات» : اعلنت اوكرانيا الاحد ردها على الانفصاليين الموالين لروسيا في الشرق بعد مقتل ثلاثين مدنيا في قصف لمدينة ماريوبول نسب الى المتمردين الذين اعلنوا عن هجوم على هذا المرفأ الاستراتيجي.

ودان الغربيون بشدة الهجوم على آخر مدينة كبيرة في الشرق ما زالت تخضع لسيطرة كييف وتحدث بعضهم عن عقوبات جديدة على روسيا المتهمة بدعم التمرد عسكريا.

ودعا الرئيس الاوكراني بترو بوروشنكو الى اجتماع استثنائي للمجلس الوطني للامن والدفاع عند الساعة التاسعة بتوقيت غرينتش الاحد.

وقال بوروشنكو الذي اعلن الاحد يوم حداد وطني ان سلطات كييف ستحدد خلال الاجتماع "الاجراءات الاضافية لمواجهة التدهور المفاجيء للوضع في الشرق".

وقال بوروشنكو امس ان "لا بديل" لاتفاقات السلام الموقعة في سبتمبر مع الانفصاليين الموالين لروسيا.

وقال بوروشنكو خلال الاجتماع الطارىء لمجلس الامن القومي والدفاعي لمناقشة الرد العسكري على المتمردين "اوكرانيا تؤيد الحل السلمي للنزاع. لا نرى بديلا لاتفاقات مينسك".

وشهد النزاع المستمر منذ تسعة اشهر في الشرق الانفصالي منعطفا جديدا بقصف مرفأ بقاذفات صواريخ غراد لحي مكتظ بالسكان مما ادى الى سقوط ثلاثين قتيلا ونحو مئة جريح.

واتهمت كييف الانفصاليين وخصوصا روسيا التي تدعمهم عسكريا معتبرة انهم مسؤولون عن الهجوم.

وبعد تحليل آثار القصف قال مراقبو منظمة الامن والتعاون في اوروبا ان الصواريخ جاءت من بلدتين يسيطر عليهما الانفصاليون. وقد سقطت على بعد 400 متر عن حاجز للجيش.

وبعد ساعات على قصف المدينة، اعلن الزعيم الانفصالي لمنطقة دونيتسك الكسندر زاخارتشينكو ان "الهجوم على ماريوبول بدأ اليوم" السبت، مؤكدا انه "لن تجري اي عملية اقتحام".

وقال الامين العام للمجلس الوطني للسلام والامن اولكسندر تورتشينوف السبت ان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين "مسؤول شخصيا" عن تصاعد النزاع.

وستسمح السيطرة على هذه المدينة الصناعية التي يبلغ عدد سكانها نحو 500 الف نسمة وآخر مدينة كبيرة في شرق اوكرانيا تسيطر عليها كييف، جسرا بريا بين روسيا والقرم التي ضمتها موسكو في مارس الماضي لكنها تعتمد الى حد كبير على كييف التي تمدها بالمياه والكهرباء والمواد الغذائية.

وتفي زاخارتشينكو مسؤولية المتمردين عن عمليات قصف بقاذفات صواريخ صباح السبت على حي مكتظ بالسكان في ماريوبول، متهما قوات كييف بالوقوف وراءه.

ودانت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي فيديريكا موغيريني قصف ماريوبول. وقالت في بيان "هذا التصعيد سيؤدي حتما الى تدهور خطير في العلاقات بين الاتحاد الاوروبي وروسيا".

وذكرت مصادر في الاتحاد الاوروبي ان وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي قد يجتمعون الاسبوع المقبل في بروكسل للبحث في الازمة الاوكرانية.

وطالبت لاتفيا التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي بفرض عقوبات جديدة على روسيا معبرة انها "تتحمل المسؤولية الكاملة عن هجوم الانفصاليين على مريوبول".

من جهته، دعا وزير الخارجية الاميركي جون كيري روسيا الى وقف دعمها للانفصاليين في اوكرانيا "فورا". بينما أجرى نائب الرئيس الاميركي جو بايدن اتصالا السبت مع الرئيس الاوكراني دان خلاله الرجلان روسيا التي اتهماها بعدم الالتزام بتعهداتها في اتفاقية مينسك التي وقعت في سبتمبر الماضي.

اما وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير فقد رأى ان التصعيد في اوكرانيا "امر خطير جدا".

وفي نيويورك، دان الامين العام للامم المتحدة بان كي مون بشدة السبت قصف ماريوبول وكذلك تصريحات للانفصاليين الموالين للروس وصفهاب "الاستفزازية". بينما لم يتمكن مجلس الامن الدولي من اصدار بيان مشترك في هذا الاتجاه بسبب اعتراض روسيا.

وقال المتحدث باسم الامين العام للمنظمة الدولية ان بان "يدين بشدة الهجمات بالصواريخ على مدينة ماريوبول التي اوقعت عشرات الضحايا المدنيين".

واوضح البيان ان بان "يدين ايضا خرق القادة الانفصاليين من جانب واحد لوقف اطلاق النار وخصوصا تصريحاتهم الاستفزازية بتبنيهم السيطرة على المزيد من الاراضي اوكرانيا على حساب التعهدات التي قطعوها في اطار اتفاقات مينسك".

ولم يشر بيان بان كي مون الى مسؤولية اي جهة عن عمليات القصف، من جهتها، حاولت الدول الـ15 الاعضاء في مجلس الامن الدولي من دون جدوى السبت الاتفاق على بيان حول ماريوبول بمبادرة من بريطانيا. لكن روسيا عرقلت هذه المبادرة، حسب دبلوماسيين غربيين.

وقال السفير البريطاني مارك ليال غرانت في تغريدة على موقع تويتر ان بان كي مون "نشر بيانا حازما حول الهجوم على ماريوبول ولكن روسيا عرقلت بيانا مماثلا لمجلس الامن".

وقال دبلوماسي غربي طلب عدم الكشف عن هويته ان الروس رفضوا ان يدرجوا في مشروع البيان "اي اشارة الى تصريحات حول هجوم على ماريوبول ادلى بها زعيم انفصالي علنا".

ومنذ بداية الازمة في اوكرانيا عقد مجلس الامن الدولي 27 اجتماعا بدون ان يتمكن من التوصل الى اي توافق، اذ ان موسكو ترفض اي مس بالانفصاليين وتنفي اي نفوذ لها في هذا النزاع.

وتتمتع روسيا بحق النقض «الفيتو» في مجلس الامن بصفتها واحدة من الدول الخمس الدائمة العضوية فيه.

وحملت البعثة الروسية في الامم المتحدة مساء السبت بريطانيا مسؤولية عرقلة تبني البيان.

وقالت البعثة الروسية ان بريطانيا "اصرت على ادانة بعض تصريحات قوات الدفاع الذاتي «الانفصاليون الموالون لروسيا» بينما رفض الاعضاء الغربيون في المجلس طوال النزاع ادانة تصريحات وافعال كييف التي كانت في اغلب الاحيان عدوانية جدا".

من جانبه اعرب الرئيس باراك اوباما الاحد "عن قلقه" للانتهاكات الاخيرة لوقف اطلاق النار في اوكرانيا.

وقال اوباما خلال مؤتمر صحافي في نيودلهي "اننا قلقون جدا للانتهاكات الاخيرة لوقف اطلاق النار".

بالمقابل قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لنظيره الاميركي جون كيري الاحد ان القوات الحكومية الاوكرانية هي السبب في التصعيد الاخير في القتال في شرق اوكرانيا بسبب قصفها "المستمر" للبلدات في تلك المنطقة.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية الروسية ان "سيرغي لافروف اشار الى ان التصعيد في الوضع هو نتيجة انتهاك القوات الاوكرانية الفظ لاتفاقيات مينسك بسبب قصفها المستمر للمناطق الآهلة بالسكان".

أمريكا والهند تتقدمان خطوة في اتفاق «النووي السلمي»

باراك اوباما وناريندرا مودي

نيودلهي «وكالات» – قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما في مؤتمر صحفي بنيودلهي يوم الأحد إن الولايات المتحدة توصلت إلى انفراجة مع الهند بشأن نقطتين كانتا تعرقلان التعاون النووي السلمي بينهما.

ووقع البلدان اتفاقا مهما للطاقة النووية السلمية عام 2008 لكن التجارة توقفت بسبب تردد الهند في إقرار قانون يحمي الموردين من المسؤولية في حالة الحوادث النووية مما يخالف المعايير الدولية.

وقال رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي في المؤتمر الصحفي المشترك في أول أيام زيارة أوباما إن الهند تتحرك باتجاه التعاون في مجال التجارة النووية السلمية مع الولايات المتحدة.

وقال مودي "اني مسرور لان اعلن اننا نتقدم نحو تعاون تجاري يتماشى مع قوانيننا والتزاماتنا القانونية الدولية بعد ست سنوات على توقيع اتفاقنا الثنائي".

ويزور اوباما الهند لتاسيس شراكة استراتيجية مستمرة.

أردوغان يبدأ زيارته إلى الصومال

مقديشو – «وكالات» : وصل الرئيس التركي رجب طيب اردوغان صباح الاحد الى الصومال التي دمرتها حرب مستمرة منذ عقدين ولا يزورها المسؤولون الاجانب الا نادرا على ما افاد مراسل فرانس برس. واغلق مئات الجنود والشرطيين اجزاء كبيرة من شوارع العاصمة الصومالية غداة اعتداء انتحاري استهدف الخميس فندقا يقيم فيه اعضاء في الوفد التركي واسفر عن مقتل خمسة صوماليين.

ووقع الاعتداء الذي تبناه مقاتلو حركة الشباب الاسلامية الموالية لتنظيم القاعدة عشية وصول الرئيس اردوغان الذي ارجا بالنهاية زيارته بيومين كي يحضر تشييع جنازة العاهل السعودي عبد الله بن عبد العزيز.

وكان في استقبال اردوغان نظيره الصومالي حسن شيخ محمود في مطار مقديشو الجديد.

واشاد اردوغان "بالتطورات الكبيرة" المحرزة في الصومال.

ونوه حسن شيخ محمود بـ"الدور المحوري والنموذجي" لتركيا في الصومال حيث يقيل مواطنون اتراك ان يقيموا ويعملوا فيها خلافا لمواطني بلدان اخرى، خارج المنازل الخاضعة لاجراءات امنية مشددة. واضاف الرئيس الصومالي ان "تركيا ارسلت مواطنيها الى الارض في الصومال في حين فضل شركاء دوليون ادارة عملياتهم من الخارج". وفي اغسطس 2011، وبعد طرد قوات الاتحاد الافريقي حركة الشباب من العاصمة الصومالية، قام اردوغان الذي كان حينها رئيس وزراء، باول زيارة زعيم اجنبي الى مقديشو بعد عقدين.

واعلن اردوغان حينها اعادة فتح السفارة التركية. لا سيما ان تركيا تلعب دورا نشطا جدا في الصومال لا سيما في مجال المساعدة الانسانية واعادة الاعمار كما تدير الشركات التركية الميناء ومطار مقديشو. وبزيارة الصومال يختتم اردوغان جولة افريقية قادته الى اثيوبيا وجيبوتي، البلدين الذين يزودان القوة الافريقية في الصومال «اميصوم» بالجنود لمكافحة حركة الشباب الاسلامية.

المانيا : «بيغيدا» العنصرية لا تمثلنا

برلين – «وكالات» : اعرب وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير عن القلق لتاثير حركة بيغيدا المعادية للاسلام على صورة المانيا في الخارج في حديث الاحد لصحيفة بيلد الشعبية. وقال شتاينماير قبل ساعات من التجمع الـ13 لبيغيدا في دريسدن «شرق» «نقلق في المانيا من الاضرار التي سببتها شعارات وبافطات بيغيدا العنصرية والمعادية للاجانب».

واضاف «شئنا ام ابينا، العالم يتابع المانيا باهتمام كبير تحديدا في هذه المسائل» مؤكدا «انه غالبا ما تطرح عليه اسئلة في هذا الخصوص».

واكد «من الاهمية بمكان ان نقول بوضوح وبقوة : بيغيدا لا تتكلم باسم المانيا».

وحول الموقف الواجب اعتماده حيال الحركة اكد على نهج المستشارة انغيلا ميركل التي انتقدت مطلع العام «القلب المليء بالحقد» و«الاحكام المسبقة» للمنظمين موضحة انها «تتفهم» موقف المحتجين. وقال شتاينماير «اتحدث مع الذين يشعرون بخيبة امل وقلق وبانهم اهملوا كما يفعل العديد من المسؤولين السياسيين الآخرين». لكنه يرفض «التحدث مع ينصبون نفسهم قادة لهم». متهما اياهم باستخدام مسالة طالبي اللجوء «لتعبئة» الجماهير «بسهولة اكبر من المواضيع المعقدة مثل قلة البنى التحتية او زيادة عدد المسنين بين السكان».

وتظاهر بيغيدا الاحد في الساعة 14.30 بالتوقيت المحلي «13.30 تغ» تجمعها الـ13 في دريسدن منذ اطلاق الحركة في 20 تشرين الاول. وكانت هذه التظاهرة الاولى منذ استقالة زعيم بيغيدا لوتز باخمان مساء الاربعاء بعد نشر صورة له في الصحف متنكرا بزي ادولف هتلر وتصريحات مشينة عن اللاجئين.

والغي التجمع الاخير الذي كان مقررا الاثنين في دريسدن بسبب تهديد باستهداف باخمان.

وضمت التظاهرة الاخيرة في 12 يناير 25 الف مشارك.

وانتشر فكر بيغيدا في كافة انحاء المانيا مع انشاء فروع محلية لها مثل ليغيدا في لايبزيغ او برغيدا في برلين. وفي كل ارجاء البلاد يبقى عدد المتظاهرين المعارضين لبيغيدا اكبر بكثير من انصار هذه الحركة.

البرلمان النمساوي يبحث «قانون الاسلام الجديد»

فيينا – «كونا» – يعقد البرلمان النمساوي جلسة خاصة في 12 فبراير المقبل لبحث مسودة «قانون الإسلام الجديد» الذي لايزال يواجه تحفظات من الهيئات الاسلامية العاملة في النمسا.

وابلغت مصادر دبلوماسية وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان لجنة الشؤون الدستورية التابعة للبرلمان النمساوي ناقشت هذه المسودة الاسبوع الماضي بحضور اساتذة متخصصين بالقانون وشؤون الاديان واجريت تعديلات طفيفة على المسودة وتم الاتفاق على عقد مزيد من الجلسات لتبديد مخاوف الجالية الاسلامية من القانون المقترح.

وكانت الحكومة النمساوية اعتمدت في العاشر من ديسمبر الماضي «قانون الاسلام الجديد» رغم اعتراضات الجماعات والمنظمات الاسلامية العاملة في البلاد.

استطلاعات الرأي رجحت فوز الحزب الرافض لسياسة التقشف ومطالب ترويكا الدائنين

اليونانيون يسدلون الستار على «التشريعية» ... و«سيريزا» يتأهب لصفع أوروبا

صورة من داخل احد مقرات حزب سيريزا لزعيمه الكسيس تسيبراس

اثينا – «وكالات» : ادلى الناخبون اليونانيون امس باصواتهم في الانتخابات التشريعية التي يرجح ان تحمل الى الحكم حزب سيريزا الرافض لسياسة التقشف، مدفوعين بامل في استعادة بعض السيادة ازاء دائني البلاد والشعور بانه لم يعد لديهم الكثير ليخسروه.

وترجح اخر استطلاعات الرأي فوز سيريزا بتقدمه ما بين 2.9 و6.7 نقاط على حزب الديموقراطية الجديدة الذي يتزعمه رئيس الوزراء المحافظ انتونيس سامارس.

وقد وافقت حكومة سامارس الائتلافية «مع الاشتراكيين في حزب باسوك» منذ 2012 على كافة الاصلاحات تقريبا التي طلبتها ترويكا الدائنين الممثلة بالاتحاد الاوروبي والبنك المركزي الاوروبي وصندوق النقد الدولي، مقابل منح اليونان قرضا بقيمة 240 مليار يورو منذ 2010 لتامين بقائها.

وبدأت بعض الاصلاحات تعطي ثمارها لكن اليونانيين في حياتهم اليومية لا يهتمون بالدخول الناجح الى اسواق سندات الدين في ابريل الماضي مثل اهتمامهم بالبطالة التي ما زال معدلها يتجاوز 25% او بروابيهم التي خفضت بمقدار النصف منذ اندلاع الازمة.

ويدعو سامارس اليونانيين الى عدم الاستسلام قبل بضعة اسابيع من نهاية برامج المساعدة.

لكن يبدو انهم يفضلون اكثر الاستماع الى الكسيس تسيبراس وهو يقول انه في حال حصول حزبه سيريزا على الاغلبية المطلقة الاحد "لن يكون هناك ترويكا" اليوم الاثنين.

ويترجم الناخبون في مركز التصويت في نيا سميرني بجنوب اثينا الذين توافدوا منذ فتح الصناديق عند الساعة السابعة صباحا صعوبة الخيار.

وقالت آنا وهي اسشارة متقاعدة في الخامسة والستين من العمر انها تشعر "بعدم امان كبير" و"تتوجس من سيريزا" وتستعد للتصويت للديمقراطية الجديدة لكن "بدون ان تعرف كثيرا ما هو الافضل".

وعبرت ايللي الطالبة في العشرين من العمر عن الشعور نفسه لكنها صوتت من جهتها لسيريزا "املة في "وضع افضل لاوروبا". الا انها بقيت مترددة حتى اللحظة الاخيرة لانها "تخشى من ان يؤدي فوز سيريزا الى وضع البلاد في حالة عجز عن السداد".

الا ان الانتخابات اليونانية تثير الامل لدى الاحزاب الاخرى في اليسار الراديكالي الاوروبي مثل بوديموس في اسبانيا او حزب اليسار بزعامة جان لوك ميلينشون في فرنسا.

اما شركاء اليونان في الاتحاد الاوروبي فارتاوا من جهتهم بعد ان ابدوا قلقهم، التزام الهدوء والتريث حتى صدور النتيجة.

واقفلت صناديق الاقتراع ابوابها عند الساعة 17.00 بتوقيت غرينتش فيما ينتظر بدء صدور اولى التقديرات.

وكانت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل التي ضاق اليونانيون ذرعا بالتوجيهات التي تصدرها بلادها بانتظام، صرحت الجمعة "ان الشعب اليوناني سيختار بشكل حر ومستقل الطريق التي سيسلكها واثني على ثقة باننا سنجد حلولا بهدوء".

ويامل سيريزا بالحصول على الغالبية المطلقة بفضل منح الفائز حكما 50 مقعدا «من اصل 300»، لكن ذلك يتطلب حصوله على 36% من الاصوات وتصويت 12% من الناخبين لاحزاب لن تدخل الى البرلمان لعدم تجاوزها عتبة ال3% المطلوبة من الاصوات.

وتبدو المهمة صعبة، فالاكثر ترجيحا ان يتحالف سيريزا مع احزاب مثل حزب "النهر" الجديد المنبثق من اليسار الوسط الذي تعطيه استطلاعات الرأي بين 5 و6% من الاصوات والذي تمكن من ادخال ثانين «من اصل 21 نائبا يونانيا» الى البرلمان الاوروبي في مايو الماضي في اول ظهور له.

وهناك شريك اخر محتمل ان بلغ نسبة ال3% وهو الحركة السيادية لليونانيين المستقلين.

الى ذلك فان نتيجة حزب الفجر الذهبي الذي يستوحي افكاره من النازيين الجدد تشكل ايضا رهانا في الاقتراع. فبالرغم من المحاكمة التي تنتظر عشرات من اعضائه بتهمة "الانتماء الى منظمة اجرامية" وسجن سبعة من نوابه الـ16 بينهم قادة الحزب، من المحتمل ان يبقى الفجر الذهبي الاحد الحزب السياسي الثالث في البلاد.

وفي هذه الحالة سيتوجب بحسب الدستور استشارته ان لم يتوصل اي من الحزبين اللذين سيحتلان الطليعة الى تشكيل حكومة.

وهو وضع قد يكون مربكا بقدر ما هو غير مجد لانه لا فرصة امام الفجر الذهبي في ايجاد شركاء ليحكم.

وفي حال فشل الاحزاب الثلاثة التي ستاتي في الطليعة في تشكيل حكومة سيتعين على اليونانيين العودة الى صناديق الاقتراع في مارس المقبل.